سماه عما عداه بحسب الوجود واعترض بانه لا حاجة فى التمييز الى ذلك
لخروج ما نسخت تلاوته بقوله سورة قوله حتى النقط عطفا قوله ليست
منه فى ذلك اى فى اول كل سورة غير براءة قوله لابتداء الكتاب اى لا للاعجاز
قوله ومنه الضمير للعادة بتاويلها بالاعتياد او لابتداء الكتاب قوله
المناسبة للرحمة والرفق اى ومناسب لمنافى مناف قوله لاما نقل احادا عطف
على البسملة لا لاعجازه علة لتتوفر قدمت عليه للاختصاص ومعنى تتوفر
تكثر ضمنه معنى تجتمع فعداه بعلى والدواعى البواعث وقوله تتوفر الدواعى
على نقله تواترا اى فى كل عصر الى اخر الاعصار قوله المعروفة للقراء السبعة
اشارة الى ان التعريف للعهد الذهنى قوله من النبى الينا اشارة الى انه
تواتر تام لكونه فى جميع الطبقات واستناده فى الطبقة الاولى الى
محسوس وهو السماع من النبى صلى الله عليه وسلم واعترض تواتر القراءات
السبعة بان اسانيد الرواة اليهم واسانيدهم اليه صلى الله عليه وسلم
احاد فمن اين جاء التواتر واجيب بان التواتر لم ينحصر فيهم وانما نسبت
القراءات اليهم لتصديهم لضبط الحروف وحفظ شيوخهم فيها ومع كل
منهم فى طبقته ما يبلغ حد التواتر قوله اى نقلها تفسير لمفهوم التواتر اصطلاحا
وما لغة فهو التتابع قوله يمتنع اى يستحيل عادة اى يحيل العقل بالنظر الى
العادة تواطؤهم اى توافقهم على الكذب سواء كانت الموافقة قصدا او على

سبيل الاتفاق

سبيل الاتفاق فعلى بمعنى فى كما فى قوله ودخل المدينة على حين غفلة من
اهلها اما العقل بمجرده بقطع النظر عن العادة فلا يحيل ذلك ولا
ينافى ذلك حصول العلم العادى لان مجرد التجويز العقلى لا يقدح
فى العلوم العادية قوله قيل فيما ليس من قبيل الاداء اى نوع التادية وقوله
بان كان هيئة للفظ الخ تفسير لما هو من قبيل الاداء قوله كالمد
التمثيل به باعتبار ما زيد لا بحسب اصل المد اذ هو متواتر ولعل فى قوله
الشىء الذى زيد فيه ايماء الى ذلك قوله او واحد اى الف او واو او يا وقوله
او اثنين اى فيكون قدر اربعة وقوله طرف اى هى طرف قوله من الفتح
بيان الاصل وقوله لخصة الى اخره يشير به الى ما ذكره بعضهم من ان مراد ابن
الحاجب وابى شامة ان اصل الامالة متواتر وان كلا من كيفيتها غير متواتر
ووجهه الجعبرى بان الهيئة لا يمكن ضبطها من قراءته صلى الله عليه وسلم
بخلاف اصل الامالة قوله بان ينحى اى يقصد وقوله على وجه القرب منها
هى المحضة وقوله او من الفتحة هو بين بين وقوله نقلا حال من تخفيف
الهمزة قوله فى اداء الكلمة دفع لما يوهمه العطف من التغاير وقوله بمعنى
غير ما تقدم اى كما يقتضيه العطف قوله زيادة حال من الفاظهم اى
متلبسة وقوله من مبالغة الخ بيان لزيادة قوله والمص وافق اى ابن الحاجب
وابا شامة على عدم تواتر الاول وهو المد وتردد فى تواتر الثانى هو الامالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)